Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكفى أن نسمع بيت شعر عمودى منظوم حتى نصيح : اللـه .. أعد .. أعد" فهو قد خاطب الحواس وظفر بها .. وهذا مالا يوجد عادة فى الشعر الحر.. وهذا مايأخذه عليه البسطاء.. لأنك لاتستطيع فيه أن تقول "الله .. أعد".

إنه يقرأ ولا يسمع ليؤثر بالسمع، بل يكتشف بالتحليل المتأنى كما يكتشف عرق الذهب المختلط بالتراب ..

لذلك كثر فيه مع الأسف الكذابون والدجالون والمقلدون الذين يقدمون لك أكوام التراب والحصى ولا ذهب هناك.. ولكن الشعر الحر الحقيقى عندما تكتشف فيه عرق الذهب المختفى فيه فإنك تفرح للاكتشاف، وتبقى لذة الاكتشاف مستمرة، لأنها ليست خاطفة، وتشعر المكتشف باحترامه لنفسه لأنه اكتشف من بين التراب ذهبا.. وهذا فضل الشعر الحر، وصعوبته أيضا لأن قيمته فى ذاته .. لأنه لايعتمد على ما يخطف به الأبصار ويستدر به التصفيق والهتاف .. فهو لايحتاج منك أن تصفق له بل أن تكتشفه .. ولذلك إذا أردت الدفاع عن شعراء الشعر الحر الموهوبين الذين اتهموا بأنهم حطموا القيود عجزا واستسهالاً.. فإنى أقول :

العكس هو الصحيح، فهم قد حطموا القيود كما يحطم الفارس الشجاع درعه، وينزل إلى الحلبة عاريا ليس معه سوى قوته الذاتية الحرة وحدها.

النموذج القرآنى

قد يسأل سائل : ولماذا نصحت أصحاب الشعر الحر بالانتساب إلى النموذج القرآنى ؟

أقول وأصر على هذا القول : إن القرآن يتميز من حيث الشكل بأنه "شكل حر" أى أنه لايتقيد بنظم ولابقافية .. وهذه الحرية التامة نبع منها هذا التعبير العظيم.. ولم يكن قصدى كما فهم خطأ، أنه المحاكاة من حيث الموضوع والمضمون .. لأن الموضوع والمضمون هو من عند الله تعالى ولايصح مجرد التفكير فى محاكاته او مجاراته بأى وجه من الوجوه.. وإنما